



حوار مع والي خراسان الشيخ حافظ سعيد خان (حفظه الله)

مقال مترجم من مجلة دابق العدد ١٣

بسم الله الرحمن الرحيم

حوار مع والي خراسان الشيخ حافظ سعيد خان (حفظه الله)

في هذا العدد من مجلة دابق، أجرينا مقابلة مع والي خراسان الشيخ حافظ سعيد خان (حفظه الله)، وسألناه بعض الأسئلة حول الولاية وأمور تخص واقعها، وفيما يلي تفاصيل الحوار:

دابق: ما هي أوضاع ولاية خراسان؟ وهل للدولة تمكين في خراسان؟ وهل مظاهر التمكين فيها كما في الشام والعراق؟

الوالي: الحمد لله، أوضاع خراسان تبشر بخير بإذن الله، ولدينا تمكين في الولاية ولكن ليس كما في العراق والشام من جهة اتساع الرقعة على الأرض، فبلاد خراسان واسعة تشمل "أفغانستان" وغرب "باكستان" وغيرها من البلاد التي تغلب عليها المرتدون، ونحن فتحنا وتمكنا في خمس "مديريات" هنا، والحمد لله، ومن حيث المظاهر فإننا بفضل الله نقيم فيها حكم الله (تعالى) وشرعه ونطبق الحدود، فقد أقمنا بها محاكم للقضاء ومكاتب للحسبة ومكاتب للزكاة، وأخرى للتعليم، وللدعوة والمساجد، وللخدمات العامة، أنشأنا لكل مهمة شرعية وإدارية قسما خاصا بها وعيّنّا مسؤولين متخصصين مؤهلين بحسب ما يتوفر في الولاية من المهاجرين والأنصار.

دابق: ما هي أهمية ولاية خراسان للإسلام والمسلمين؟ وما هي الصعوبات التي تواجهها الولاية؟

الوالي: إن ولاية خراسان ذات أهمية كبيرة للإسلام والمسلمين، فقد كانت هي ومناطق حولها تحت سلطان المسلمين، ثم تغلب على بعضها المرتدون من العلمانيين والروافض، وتغلب على بعض المناطق القريبة منها الكفرة من عبدة البقر الهندوس وملاحدة الصين كما هو الحال في أجزاء من كشمير وتركستان، فالولاية بإذن الله باب لفتح جميع هذه المناطق حتى تُحكم بشرع الله الحنيف من جديد، وحتى تتوسع رقعة الخلافة المباركة.

وأهل خراسان يحبون الإسلام والقتال عموما، ولذلك فإن المنطقة لديها قوة كامنة لنصرة التوحيد والجهاد، فإذا تجلت حقيقة الخلافة لأهل خراسان، فإنهم سينضمون إلى الولاية أكثر وأكثر،

ويعززون جهادها ضد أعداء الإسلام والمسلمين من الكفار والمرتدين ومن والاهم في المنطقة وخارجها، وبالتالي سيكونون لبنة قوية للخلافة في هذا الجزء من أرض الله (تعالى)، وستُرى الأجيال القادمة على الكتاب والسنة منذ صغرها، وهذه نعمة عظيمة وصلت إلى هذه المنطقة عن طريق هذه الخلافة التي هي على منهاج النبوة وعلى يد إمامنا وخليفتنا أبي بكر البغدادي القرشي حفظه الله (تعالى) ونصره.

أما عن الصعوبات، فهي ليست سوى وقوف أعداء الله الطواغيت، "باكستان" من جهة، و"أفغانستان" من جهة أخرى بجيوشهم ومخابراتهم ضد الإسلام والخلافة والولاية التي تمثلها وتطبق منهاجها في المنطقة، وتحاول هاتان الحكومتان المرتدتان الإكثار من المشاكل لعرقلة جهاد الولاية لتَحُدّا من قيام الإسلام ومناهجه في المنطقة، وبالتالي تحاولان إيقاف تمدد الخلافة، وهكذا الحال لتلك التنظيمات التي تفرزها أو تقف وراءها أو تستغلها هاتان الحكومتان وتمدان لها يد العون وتفسحان لها الطريق، الأمر الذي يجعل هذه التنظيمات تقتل أنواعا من المشاكل لتحارب الخلافة، كحركة طالبان الوطنية، ولكن هيهات هيهات أن يطفئ كل هؤلاء وغيرهم نور الله. فهذه خلافة قامت على منهاج النبوة، قامت على أساس التوحيد، فلن يستطيع هؤلاء الطواغيت بجمعهم الوقوف أمام أسودها، أسود التوحيد والعقيدة الغراء، فالطواغيت كانوا ينجحون أمام التنظيمات والحركات "الإسلامية" التي كانت تقف على عقائد هشة ومناهج ناقصة، سواء منها "الدعوية" أو "الجهادية"، أما الخلافة فهي شوكة بل فأس في نحر الكفرة والمرتدين في هذه المنطقة بحول الله وقوته.

دابق: هل لحركة طالبان الوطنية تمكين في خراسان؟ وهل تحكمها بما أنزل الله؟

الوالي: لحركة طالبان الوطنية سيطرة فقط في بعض مناطق "أفغانستان" دون غيرها، أما بالنسبة لتحكيمها لشرع الله، فهي لا تقوم بذلك، بل إنهم يحكمون بالفصول العشائرية ويسيروا وفق أهواء الناس وأعرافهم المخالفة للشريعة الإسلامية في فصل الأمور، والله المستعان.

دابق: ما علاقة أختر منصور بالمخابرات الباكستانية؟

الوالي: لأختر منصور وأصحابه علاقات قوية وعميقة بالمخابرات الباكستانية، وهم يعيشون في أهم مدن "باكستان" كإسلام آباد وبيشاور وكويته، بل حتى مجلس شوري أختر منصور فيه أعضاء من

المخابرات الباكستانية! علاوة على ذلك، فإن مخابرات "باكستان" تساعد في أعماله جميعها! وتتضح علاقته بالمخابرات الباكستانية الـ"آي إس آي" جليا عندما توفي قبل 4 أشهر رئيسها السابق الجنرال المتقاعد المرتد حميد غل، ذلك الجنرال الذي وظفته المخابرات الباكستانية لإدارة التنظيمات "الإسلامية" لكي تكون خاضعة لمصالح الطواغيت المحليين والعالميين، فعندما هلك هذا الجنرال قام اختر منصور بإسداء أعظم التعازي لوفاته وفاءً للمخابرات الباكستانية واعترافا لفضلها عليه وعلى حركته، ومما قاله في تعزيتة له: "ب وفاة الملا عمر انقطع أحد الساعدين، ولكن ب وفاة الجنرال حميد غل نعتقد أن الساعد الآخر انقطع، وفاة الجنرال حميد غل ليست دون مصيبتنا في مفارقة الملا عمر بأي شكل من الأشكال". وأضاف أيضا: "بعد وفاة الملا عمر أدّى [الجنرال حميد غل] دورا مهما في توحيد طالبان".

وبأوامر هذه المخابرات، يقوم عدو الله هذا بقتال جنود الولاية وقتلهم لأنهم قاموا ضد طاغوت "باكستان"، أضف إلى ذلك أن له علاقات مع المخابرات الإيرانية، وبدعمها أيضا ينشط في الصد عن الإسلام وعن تمدد الخلافة، فبذلك كله يذب عن طواغيت "باكستان" و"أفغانستان" وعن الرافضة.

دابق: ما هو وضع الحرب بين الدولة الإسلامية وطالبان؟ ووضع الحرب بين الدولة وحكومات وجيوش المرتدين الموالين للصليبيين في "باكستان" و"أفغانستان"؟

الوالي: الحرب بيننا وبين طالبان ما زالت قائمة، وكانت حركة طالبان الوطنية هي البادئة في القتال بهجماتها على الموحدين، فقامت الولاية برد عدوانها، وفر الطالبان بعد ذلك مهزومين من كثير من مناطقهم الاستراتيجية، وكان الفتح بفضل الله لصالح الولاية.

أما عن حال الحرب ضد الحكومات وجيوش الردة في خراسان الموالين للصليبيين، فإن الجهاد ضد جيوش الردة الباكستانية والأفغانية ما زال قائما وجاريا بقوة، بفضل الله وحوله وقوته، والمجاهدون ماضون بكل بسالة في قتال جيشي كلا الحكومتين المرتدتين وقواتهما الخائنة لله ولرسوله (صلى الله عليه وسلم) وللمسلمين.

دابق: هل ما زال المهاجرون يهاجرون إلى خراسان؟

الوالي: نعم، ما زال المسلمون يهاجرون إلى أرض خراسان فوجا بعد فوج والله الحمد، نسأل الله (عز وجل) أن يتقبل منهم هجرتهم وأن ينصر بهم الخلافة وأن يعلي بهم كلمة الحق ويزهق بهم كلمة الباطل.

ونحن بدورنا نستقبل بكل ترحيب كل مسلم يهاجر إلى الولاية، ونخدمه بكل ما رزقنا الله من فضله ومن الإمكانيات.

وعلى كل مسلم يريد نصرة الشريعة أن يعجل بالهجرة إلى الولاية وغيرها من ولايات الخلافة فهي دارهم، دار الإسلام، عليهم أن يهاجروا حتى ينجوا من ذل الدنيا وعذاب الآخرة، ليخرجوا من فسطاط الباطل، ويدخلوا في فسطاط الحق الذي لا باطل فيه، ونحن نرحب بهم جميعا ولا نفرق بين مهاجر وغيره، فالمؤمنون إخوة لا فرق بينهم إلا بالتقوى، والمهاجر أحب إلينا من أنفسنا، وشرع الله قائم هنا بحمد الله، فبذلك سيحفظ المهاجر دينه ونفسه وعرضه وماله وعقله، وينصر دين الله (تعالى) بما لديه من علم وخبرة، وأكرر بأنه لا ينبغي لمسلم ولا مسلمة أن يتأخروا عن الهجرة، ولا يتأخروا عن إظهار ولائهم للمسلمين وللخلافة.

دابق: ما هو وضع الإخوة المجاهدين الأوزبك بعد بيعتهم للخليفة؟ وهل هناك حرب بينهم وبين حركة طالبان الوطنية بعد إعلانهم البيعة؟

الوالي: الإخوة المجاهدون الأوزبك بايعوا الخليفة بإخلاص، وهم مجاهدون صادقون في جهادهم والله الحمد، نحسبهم كذلك ولا نزكي على الله أحدا، ولكن حركة طالبان الوطنية الخائنة الضالة قد بدأت بقتالهم منذ الخامس والعشرين من شهر محرم، ولم تبال الحركة الظالمة بكونهم مهاجرين في سبيل الله، فوقع عدد من الشهداء والجرحى من الإخوة الأوزبك بسبب قتالها الإجرامي لهم، وازدادت حركة طالبان ظلما وجرما بأن قتلت نساءهم وأطفالهم العزل قصدا، حيث أجهز عناصر الحركة على النساء والأطفال، ولا حول ولا قوة إلا بالله، قتلتهم لا لذنب إلا أن أعلنوا نصرتهم للشريعة وحربهم على الطواغيت.

دابق: هل ما زالت حركة طالبان الوطنية تبيح للفلاحين تجارة الأفيون؟ وكيف تتعامل الولاية مع هذه الظاهرة الخطيرة؟

الوالي: لا شك أن الحركة أجازت للفلاحين والتجار زراعة الأفيون وتجارته، بل وصل الأمر إلى إن الحركة نفسها تقوم بحصد الأفيون، والأدهى من ذلك أن الطالبان بأنفسهم يقومون بنقل الأفيون والهيريون على سياراتهم الخاصة بالأجرة للتجار والمدمنين! ويأخذون "العشر" والضرائب منهم، حتى إن أختر منصور بنفسه يُعد من كبار تجار هذه المخدرات.

وأما الولاية -فله الحمد- فلم تقم بمنع زراعتها وتجارته فحسب، بل منعت أيضا في أرضها كل ما حرمه شرع الله كالدخان وما شابهه، فأينما وجد رجال الحسبة هذه المحرمات والمخدرات في الأراضي التي فتحها المجاهدون، جمعوها وأحرقوها، والأهم من ذلك هو صيانة جانب التوحيد، وهو أولى أولويات رجال الحسبة، فهم يهدمون الأضرحة ويسوون القبور المشرفة بالأرض، والله الحمد.

دابق: هل كنت تتوقع أن الملا عمر مات؟ وما هو السبب الذي من أجله شكّكتم في حياته؟ وما السبب وراء إخفاء أختر منصور وأصحابه قضية وفاته؟

الوالي: كنا نعتقد منذ زمن أن الملا عمر ليس على قيد الحياة، وذلك لأنه منذ 8 سنوات بدأنا نلاحظ تغيرات وانحرافات في أمزجة طالبان وبياناتهم وأفعالهم، فالمناطق التي كانوا يسيطرون عليها بدءوا يتركون تحكيم الشرع فيها، ولاحظنا أيضا ميل طالبان إلى المفاوضات مع الحكومة المرتدة، وفي هذا الصدد فتحت الحركة مكتبا لها في قطر، واعترفت بالحدود الوطنية التي قررها الصليبيون، وبنّت علاقات قوية مع المخابرات الباكستانية، وبدأت تتحرك في المناطق الباكستانية بحرية، كل هذه الأمور كانت تدل على أن الملا عمر لم يعد على قيد الحياة، وهكذا لاحظنا أنه لم يستطع أحد أن يلتقي به في هذه الفترة، ولم يرَ أحد له تسجيلا مرئيا أو يسمع له صوتا مسجلا يأمر أو ينهى فيه في شؤون الحرب وما يخص البلاد.

ووجدنا أيضا أن طالبان كانوا قد قاموا برفع الحظر عن محرمات الشرع المطهر، بل أباحوها لأنفسهم وللناس، وصاروا يأخذون الضرائب عليها ويجمعون "العشر" الذي طبقه على هذه المحرمات، فكل هذه الأمور كانت تدل على وفاة الملا عمر.

ثم بدأنا التحقق من الأمر، حيث حاولت شخصيات مهمة وكبيرة الالتقاء به، لكن دون جدوى، وبعد محاولات كثيرة من بعض المجاهدين الصادقين من أصحابنا للوصول إليه، تمكنوا من الالتقاء بأفراد من أهل بيته المقربين، الذين ذكروا بكل صراحة ووضوح أن الملا عمر لم يعد على قيد الحياة!

وأما بالنسبة لسبب إخفاء أختر منصور لخبر وفاة الملا عمر، فإن هدفه كان تأخير بعض الناس وتقديم أصحابه وأمثاله، لحكم "أفغانستان" وإدارة الحرب فيها، وذلك حسب ما يريده هو وما تريده المخابرات الباكستانية التي تعمل في الخفاء خلفه، فهكذا كان يحاول إبعاد الصادقين عن القيادة وعن إدارة أمور المسلمين بالمنطقة خاصة، وعن أمور الأمة الإسلامية عامة، بل أحيانا كان لا يبالي بقتل المجاهدين الصادقين، وكان ينسب كل الأمور والبيانات في تلك الفترة إلى الملا عمر حتى يسلم الناس بها، وكان يظهر نفسه أثناء ذلك كله بأنه نائب للملا عمر، فيضل الناس بهذه الطريقة الخبيثة ويعمل وينفذ ما يريد! فلذلك استطاع بمكره وخبثه أن يستغل إخفاء خبر وفاة الملا عمر ليقوم بما يملئ عليه شيطانه، كالاقرار بالحدود الوطنية الصليبية، وفتح مكتب بدولة طاغوتية مرتدة كما فعل في قطر، واللجوء إلى المفاوضات المخزية، وبناء علاقات قوية مع المخابرات الباكستانية، وأخيرا شروعه في القتال ضد الخلافة، وكل هذا كان يقوم به باسم الملا عمر.

دابق: كيف كانت ردة فعل جنود وأمراء طالبان والقبائل الموالية لها تجاه خبر إخفاء وفاة الملا عمر؟

الوالي: في الحقيقة وبفضل من الله، إثر ظهور خبر وفاة الملا عمر انفصل عن أختر منصور عدد كبير من طالبان، وانضم أكثرهم إلى الخلافة في ولاية خراسان، وانفصل منه آخرون كثيرون وكونوا جماعة لنفسهم كما فعل المدعو "محمد رسول"، وانفصلت عن الحركة مجموعة أخرى كبيرة وبقيت بلا قتال ولا حركة، وحدث كل هذا لأن حركة طالبان انحرفت كثيرا عما كانت عليه في ماضيها، فظلت حركة طالبان الآن رهينة ولعبة بيد الآخرين يديرونها كيفما شاؤوا، لأن أختر منصور استغل إخفاء خبر وفاة الملا عمر، واستعمل اسم الملا عمر في إدارة الحركة لأهدافه الخسيسة ووفقا لتعليمات وأوامر المخابرات الباكستانية.

دابق: ما الفرق بين طالبان "أفغانستان" وطالبان "باكستان" سواء في المنهج أو في العلاقة مع الطواغيت والمخابرات؟ وهل هناك طوائف طالبانية موالية للحكومة الأفغانية وأخرى موالية للحكومة الباكستانية؟ وما دورهم في أرض الواقع من جهة العمالة؟ وهل طالبان "باكستان" تابعة لطالبان "أفغانستان"؟

الوالي: كان هناك فارق بين كلا الطالبين، ولكن الآن لم يبق هناك فارق سوى في الاسم وأشياء سطحية، فكلا الطالبين الآن لا يطبقان الشرع، بل يسير كل منهما حسب أهواء الناس ويقاتل كل منهم بأوامر غيرهم وطاعة لهم، كان في حركة طالبان "باكستان" أناس مخلصون كثيرون يجاهدون من أجل إعلاء كلمة الله، ومن أجل تحكيم شرعه المطهر، فبعد قيام الخلافة انضم كل المجاهدين الصادقين في الحركة للخلافة وبايعوا الخليفة، ولذلك لم يبق في طالبان "باكستان" إلا المفسدون، ولذلك أصبح كلا الطالبين لا يختلفان عن بعض، سوى أن طالبان "أفغانستان" يقاتلون ضد ولاية خراسان بناء على أوامر المخابرات الباكستانية مباشرة، ثم أصبحت الآن هناك طوائف مختلفة في طالبان "باكستان"، فحاليا نرى أن قسم طالبان "باكستان" الذي يتبع "فضل الله" قد بايع أختر منصور، يعني بطريقة أخرى بايع المخابرات الباكستانية!

دابق: هل لتنظيم القاعدة أي وجود في خراسان بعد مقتل أكثر قادته؟ وما هو دور التنظيم في الحرب على الخلافة في ولاية خراسان وخارجها؟

الوالي: لم يعد هناك الآن وجود حقيقي لتنظيم القاعدة في خراسان سوى وجود بعض أفراد فقط، أشخاص ليس لهم قدرة على قتال الولاية، ولكنهم لا يتركون جهدا في نشر الشبهات ضد الخلافة وضد ولايتها في خراسان وتحريض الناس على الإعراض عن البيعة وعن مناصرة الخلافة، وتنظيم القاعدة انحط بشكل كبير جدا هنا في مركزه وعقر داره، ولذلك لم يبق هناك فارق بين طالبان "أفغانستان" التابعة للمخابرات الباكستانية، فقد بايع أمير التنظيم أيمن الظواهري أختر منصور قبل فترة، فأصبح أختر منصور أميرا وأيمن الظواهري مأمورا، لا فرق بين الفريقين، كلاهما يقعان تحت إمرة المخابرات الباكستانية في النهاية وكلاهما ضد الخلافة وضد ولايتها في خراسان وضد الإسلام في حقيقة الأمر.

دابق: هناك طائفة من الروافض في خراسان، كيف وصلت إلى خراسان؟ وهل لولاية خراسان عمليات عسكرية وأمنية ضدهم؟

الوالي: يوجد في خراسان روافض -للأسف- منذ زمن، وهم بعيدون عن مناطق تمكيننا، ولقد قاتلناهم، ونفذ عليهم عمليات في كل حين، كعملية أوائل شهر محرم في مدينة كابول، وهكذا نفذنا عملية كبيرة في كراتشي ضد الطائفة الإسماعيلية منهم، والتي هلك فيها حوالي 48 رافضيا خبيثا.

دابق: هل بإمكان الدولة الإسلامية التمدد إلى كشمير لقتال الهندوس عبّاد البقر، والمرتدين من الفصائل المرتدة الموالية لطواغيت باكستان كـ "شكر طيبة" على سبيل المثال؟

الوالي: في الحقيقة رأينا في السابق كيف أن طواغيت "باكستان" وخاصة جيشهم ومخابراتهم، كانوا يستغلون التنظيمات "الإسلامية" المختلفة لمصالحهم الخاصة الدنيئة في قضية كشمير، واستغلوا كذلك حماس أهالي كشمير لأجل مصالحهم هم لا لأجل الاهتمام بشؤون المسلمين أو لأجل إقامة شرع الله في الأرض، وكيف يقيمون شرع الله هناك وهم لم يقيموه في بلادهم، ولما كانت "المصلحة" تقتضي منهم التوقف والانسحاب أو التراجع، تركت المخابرات أهالي كشمير في وسط الطريق وفي أسوأ حال لهم، فكان مستوى المصالح يتفاوت في كل الفترات والسنين الماضية بين مد وجزر، حتى وصل أهلها إلى طريق مسدود ليس لهم من ينقذهم من الوحل الذي رموهم فيه، ولذلك خرج كثير من أهالي كشمير وجنود الفصائل، وهاجروا إلى ولاية خراسان والله الحمد، فهناك فرصة كبيرة بإذن الله (تعالى) لإقامة دين الله هناك ولامتداد الدولة الإسلامية إليها، وهناك ترتيبات خاصة بتلك المناطق، وسيسمع المسلمون قريبا أخبارا سارة حول تمدد الخلافة إلى تلك الأراضي إن شاء الله (تعالى).

وليس هناك في مناطق كشمير، تمكين أو سيطرة للفصائل المرتدة العميلة لطواغيت "باكستان" أمثال "شكر طيبة"، لأنها تسير وفقا لأوامر المخابرات الباكستانية فهي التي تسير أعمالها، تقدمها متى شاءت وتؤخرها متى شاءت، وتخفيها متى شاءت، حسب الأجواء المحلية والعالمية وحسب المصالح المادية الخاصة بها دون مراعاة مصالح المسلمين في كشمير.

دابق: هل لكم نصيحة للمسلمين عموما والمسلمين في الخلافة خصوصا؟

الوالي: نعم، أقول لهم: أيها المسلمون، يا إخواني في الله اتقوا الله في أنفسكم وارحموها، انظروا، لقد اجتمعت كل ملل الكفر والإلحاد وملل الارتداد، اجتمعت ضد المسلمين، فهم لا يتركون المسلمين يعملون بدينهم كله كي لا يكون الدين كله لله، ولكن يتركونهم يقومون ببعض عباداتهم مثل الصلاة والحج والزكاة، ولكن لا يريدون للمسلمين بأن يقضوا حياتهم كلها بناء على أوامر الله (عز وجل) ونواهيها، ولذلك أنصحكم بأنه كما اجتمع الكفار والمرتدون عليكم ليمنعوكم من إقامة دينكم، ولينحوا الإسلام عن طريقهم وبينه، أنصحكم الله بأن تتحدوا وتجتمعوا على عالم الكفر والارتداد والإلحاد، والله (تعالى) في محكم كلامه قد منع التفرق وأمر بلزوم الجماعة وبالاعتصام بحبله المتين: {وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا} [آل عمران: 103]، اتحدوا واجتمعوا، بأمر من الله (تعالى) الذي قال لا تفرقوا وقال لا تتفرقوا، وكل ذلك حتى لا تذهب ريحكم فتفشلوا، فبتلك الـ "لا" التي حرم الله بها الشرك والزنا وأكل الحرام وما إلى ذلك، حرم الله بها أيضا التفرق بشدة، فلا يحق لمسلم أن يؤمن ببعض الكتاب ويكفر ببعضه.

والمهم أن للخلافة أهمية بالغة جدا في شرع الله (تعالى)، ففيها بناء الوحدة بين المسلمين ومنع التفرق، وفيها تسيير أمورهم، كما أن حلول جميع قضايا المسلمين على أرض الله تكمن في قيام الخلافة، وها قد منّ الله علينا بها بفضلها وإحسانه العظيم، فاشكروا نعمة الله بيزدكم منها، وأول الشكر الاعتراف بنعمته والتوجه إلى أرض الخلافة، لذلك أطالب جميع المسلمين على وجه الأرض وأقول لهم أرجو منكم أن تتقدموا لتقوية وتوحيد صف المسلمين، تقدموا لنصرة دين الله المنزل من فوق سبع سماوات، تقدموا لنصرة الخلافة على منهاج النبوة، تقدموا لبيعة خليفكم وإمامكم الذي يرعى شؤونكم، تقدموا وكل منكم يدلو بدلو، تقدموا لمبارزة الكفار والمشركين والمرتدين ولدحر باطلهم الذي طغى في الأرض وتجبر وعلا علوا كبيرا، ولا تصغوا لأي ناعق يضللكم ويبعدكم عن حاكمكم الذي أنعم الله عليكم به، فأنتم ترون وتسمعون كيف يسيئون إلى الخلافة وإلى جنودها ويرمونهم بتهمة كعادة كل كافر معاند وملحد ومرتد، يرمونهم أحيانا بتهمة أنهم تكفيريون وحينما آخر بتهمة أنهم خوارج، وأنتم ترون وتسمعون كيف أن الإعلام الطاغوتي الباكستاني العميل لليهود والنصارى يتهم -بدون أدنى حياء وبدون أي دليل- مجاهدي ولاية خراسان بأنهم عملاء للمخابرات الهندية، كل ذلك في سبيل عدائهم لدين الله (عز وجل)، وكل ذلك في سبيل الشيطان وفي سبيل تشويه سمعة الخلافة ومجاهديها، لتضليل عامة المسلمين حتى لا يتجهوا إلى دولتهم المباركة التي

وهبهم الله إياها، بل ترك الضالون المضلون فتاواهم الضالة ضد جهاد الكفار والمرتدين الذين يهدمون الدين ومنهجه الأصيل، وتوجهوا بفتاواهم المخزية إلى الذين يقيمون الإسلام ويبنون

ويشيدون صرح الخلافة، فلا تبالوا بهؤلاء ولا أولئك الذين ينشقون من مستنقعاتهم، وامضوا على بركة الله إلى خلافتكم، ولا تخشوا في الله لومة لائم.

وأما نصيحتي للمسلمين في الخلافة خاصة، فأقول لهم: هنيئاً لكم هذه النعمة من الله، نعمة الخلافة التي أنعمها ربكم وإلهم عليكم، فقد من الله عليكم بمنة عظيمة، فلا تنسوا هذه الرحمة والنعمة المباركة العظيمة، فلقد كنا ننتظرها بفارغ الصبر في جهادنا السابق كله، ننتظرها على أحر من الجمر، فلا تكفروا بهذه النعمة الغالية، أدوا حقها وشكرها على الدوام، تحلوا بالأخلاق الكريمة الفاضلة وبالأعمال الطيبة حتى يرضى الله عنا بها أولاً، ثم ليكون كل ذلك دعوة للناس أجمعين إلى دين الله، ليقنتي بكم التائبون والمضللون ويجدوا بغيتهم بأخلاقكم وأعمالكم وطيب معاملتكم، فيروا حقيقة الخلافة وأهميتها لهم وللمسلمين جميعاً فينتقموا لها وينصروا دين الله بها، وليكون كل ذلك أيضاً دعوة إلى حقيقة منهاج الخلافة التي يستظل فيها المسلم ويجد بها كل خير وأمن وأمان، ودعوة للكفار لقبول الإسلام والاستراحة تحت ظل الخلافة، وأنصح إخواني المسلمين في الخلافة أيضاً بأن يبذلوا كل ما في وسعهم من جهد وجهاد ويبذلوا كل غال ونفيس وأن لا يتركوا جهداً ولو كان صغيراً، كل ذلك في سبيل تقوية خلافتهم، وأن لا يعصوا الله (سبحانه وتعالى) ظاهراً ولا باطناً، فبالعصيان تقل النعم وتسلب، وأن يجتهدوا في تسيير أمور حياتهم كلها وفق الكتاب والسنة، وأن لا يخالفوا شيئاً من أوامر الخليفة لكي لا يسخطوا الله عليهم، **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ** {النساء: 59}.